تحليلات وآراء

حصـــان طـــروادة

هل ستنزلق دول الخليج في الحرب "الإسرائيلية" الامريكية ضد إيران

بقلـــم

الباحثة نور كريـــم كاظـــم

جامعـــة النهـــريـــن

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

2026

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية عام 2008 بمدينة بابل (الحلة)، وحصل على شهادة التسجيل من دائرة المنظمات غير الحكومية المرقمة 1Z71874 بتاريخ 2012/12/25، بوصفه مركزا علميا بحثيا يهتم بدراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا والظواهر الراهنة والمحتملة في الشأن المحلي والإقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

- لا يجوز إعادة نشر أي من هذه الأوراق البحثية الا بموافقة المركز، وبالإمكان الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا.
- لا تعبر الآراء الواردة في الورقة البحثية عن الاتجاهات التي يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كاتبها.
- حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

للتواصل

العراق - بغداد - الكرادة

+964 7810234002

hcrsiraq@yahoo.com

www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مفهوم "حصان طروادة" هو استعارة استراتيجية مستمدة من الأساطير اليونانية، تشير إلى قدرة القوى على استخدام دولة ما كبوابة أو فخ يتم من خلاله استدراج الخصم إلى حرب أو تصعيد لم تُحسب تكاليفه بالكامل. وتوظف هذه الاستعارة بشكل ديناميكي في سياق الأحداث المتصاعدة في "الشرق الأوسط"، الذي يشهد توازناً غير مستقر للقوى قد يكشف عن وضع جيوسياسي مستقبلي يتسم بعدم الاستقرار.

وبالتالي، يطرح سؤال جوهري بشأن موقف دول الخليج في هذا الصراع: هل ستكون دول الخليج حصان طروادة "لإسرائيل" والولايات المتحدة، وهل ستنجر إلى حرب تقليدية مباشرة مع الجمهورية الاسلامية في إيران، أم أنها ستتبع سياسة توازن استراتيجي محسوب بين الطرفين؟

تعد التغيرات الإقليمية في "الشرق الأوسط" عاملاً حاسماً في تحديد سلوك القوى الإقليمية في المنطقة، يلعب الصراع بين "إسرائيل" وإيران دوراً رئيسياً في عملية إدراك التهديدات وإدارتها في المنطقة، حيث تدرك دول مجلس التعاون الخليجي موقعها في قلب الصراع الدائر باعتباره ساحة للتصعيد والضغط، وذلك بسبب وجود قواعد عسكرية أمريكية ووجود علاقات معينة وتطبيع مع "اسرائيل"، مما يضعها في مرمى الانتقام والتصعيد الإيراني كورقة تفاوض رئيسية.

لذا، تكشف هذه العملية الإدراكية عن عدة احتمالات مستقبلية أمام دول الخليج في ظل التصعيد المستمر في المنطقة، وتعكس في الوقت نفسه التوازنات الدقيقة التي تحكم سلوك هذه الدول.

الانخراط في الصراع، مما يؤدي إلى نجاح فخ حصان طروادة

نجاح الجهود الأمريكية "الإسرائيلية" لتوسيع نطاق الصراع واستخدام الوكلاء. ينطوي هذا الاحتمال على تكاليف باهظة للأطراف المشاركة، إذ أن تخلي دول الخليج عن حذرها الاستراتيجي والانخراط في الصراعات الإقليمية، قد يترتب عليه التخلي عن نظام دول الرفاه والتقدم الاقتصادي.

التوازن الحذر والبقاء على حافة الهاوية، مما يؤدي إلى فشل فخ حصان طروادة

يدعم هذا المسار الجهود الدبلوماسية لسلطنة عمان من جهة، وتآكل الثقة في الضمانات الأمنية الأمريكية من جهة أخرى. وقد زعزعت الهجمات الإيرانية على القواعد الأمريكية في دول الخليج، وتركيز الحماية الأمنية الأمريكية على "اسرائيل"، ثقة دول الخليج في القرارات الأمنية الأمريكية.

إلا أن هذا السيناريو يتعثر بفعل التطورات الأخيرة، بما في ذلك إغلاق مضيق هرمز وتهديد الملاحة العالمية والهجوم الأمريكي على منشآت الطاقة الإيرانية الحيوية. وهذا يجعل توسيع نطاق الصراع ليشمل منشآت الخليج احتمالاً وارداً بالنسبة لصناع القرار الإيرانيين.

ونتيجة لذلك، قد تجد هذه الدول نفسها أمام ضغوط أمنية وسياسية تدفعها إلى توسيع نطاق مشاركتها بما يتجاوز حساباتها الأولية، مما يعكس أحد جوانب "الانزلاق غير المقصود" في الصراعات الإقليمية.

وخلاصة القول، فإن استخدام حصان طروادة كاستعارة استراتيجية لوضع قوى الخليج ضمن الصراع الدائر في "الشرق الأوسط" يوفر إطاراً تحليلياً يكشف هشاشة الوضع الخليجي، ومحدودية هامش الاستقلال الاستراتيجي واعتماده على حلفائه وبالتالي محدودية المناورة الاستراتيجية، وهذا يفتح الباب أمام احتمالات أكبر للتصعيد واختلال التوازن الإقليمي.